

L.F.I.M.L

أمل لا يُستباح

تأليف:
كلارا خريش
برناردو شملاطي



حديقة قصقص

لبنان قلبه "بيروت"، فلا حياة تنبض فيه إذا أصابه مكروه أو علّة. كذلك العاصمة بيروت تنبض حياة وترهو بسحر رونقها الخاص في حدائقها الخلّابة التي لها حكايات ألف قصة وقصة. "قصقص" تقع في حيّ من أحياء المدينة في محلة قصقص بالقرب من الطريقة الجديدة، وحرّج بيروت، قد أنشأها الرئيس رفيق الحريري في عام ١٩٩٣ ثمّ أعيد تجديدها عام ٢٠٠٧. وتعرف أيضاً باسم بحديقة "جمال عبد الناصر". على الرغم ممّا تحمله من ذكريات أليمة على وطننا الحبيب "لبنان" في تلك الحقبة إلّا أنّها كانت فسحة أمل بانتصار لبنان في وجه أي عدوان أو نكسة. حديقة قصقص "أميرة ساحرة وجذّابة بأشكال أشجارها المتنوعة" حيث نجد البعض منها على شكل فرس أو حصان. لذلك يقصدها الكثير من راكبي الخيل. كما أنها جسر عبور بين سكان البلد من مختلف أنحاء المناطق، فما أن ندخلها حتّى يتدفق الحنين كشلال سلسبيل في عروقنا ويذكّرنا: " طالما نحن قادرين على السجود "سيظلّ الوطن موجود

حديقة قصقص لا تشبه غيرها من الحدائق من حيث تنوّع زهورها وألوانها فهي حديقة تاريخ بأكمّله حين أبى لبنان وبيروت الاستسلام أو الخضوع لأيّ تدخل خارجي. إنّها طبيعة لبنان الخضراء التي تعجّ بالاخضرار والشموخ. فهي تحمل في طيّاتها سنين المعاناة التي شهدت على عنوان السمو والصمود. حديقة قصقص "حكايات "شهرزاد" لا تجف مطلقاً مهما طال الزمن.

الطرق المرسومة داخل هذه الحديقة ترسم في مخيّلاتنا الدروب الشاقّة التي مشاها الشعب اللبناني خطوة بخطوة



حديقة قصص " كانت و لا تزال بمثابة الدواء الشافي للداء الذي "

أصاب لبنان فكانت شاهد عيان على التدمير والاعمار وحين
أنشأها الرئيس الحريري أوجدها لسبب وليس من باب العبث.
وإنما غرس كل شجرة فيها كغرس القلم الموجه في وجه كل من
:أراد ويريد محو لبنان الأخضر عن خارطة بلدان العالم

فلم ولن يتحقق هذا المبتغى الشرير
فدروبها هذه كدروب القمر تشعّ أينما كان ومهما صار
والجدير ذكرًا عن هذه الحديقة أنها تجمع السياح من كل أقطاب
العالم وبالأخص أولئك المهتمين بالهندسة الزراعية والنبات
والأشجار. كل متر فيها نقش باللون الأخضر حتى كأنك تخال
نفسك توأم الطبيعة التي تعكس بشائرها على حياتك فتسبغها
بالأمل والنهوض من السبات. فتجسّ نفسك حتى الرمح الأخير
بالازدهار والعنفوان الذي لا يقبل الهزيمة والاستسلام
تتميز الحديقة بمجموعة من الأشجار الجميلة والملونة، كما أنها
تحتوي على أزهار رائعة وممرات حجرية جميلة وملئمة
للمشي. تم تصميم الحديقة بشكل فريد لتوفير مساحة حرّة للإفراج
والترفيه والتركيز.

يتضمن الممرات الحجرية بعض المقاعد النصف الطبيعية التي
تجعل من السهل الجلوس عليها والاستمتاع بالهواء الطبيعي
والطبيعة الجميلة. يوجد أيضًا بعض المرافق الأخرى كملاعب
الأطفال وملاعب الشباب ومساح السباحة. يمكنك في حديقة
قصص الاستمتاع بالهواء الطبيعي والطبيعة الخلابة مع عائلتك
أو أصدقائك.

الحديقة قصص في بيروت هي منحدرات حرّة في المدينة الكاملة.
تم تجميع الأزهار والأشجار بشكل فريد للإفراج عن احتياجات



أيضًا الاستمتاع بالطبيعة الملونة الجميلة حولك وإعادة توجيه أفكارك.

يوجد في حديقة قصص في بيروت بعض المرافق الأخرى المفيدة مثل مطعم صغير ومرافق إطفاء بسيطة. يمكنك الاستمتاع بوجبة طعام خفيفة أو بشريحة بيتزا أثناء زيارة الحديقة. يوجد أيضًا بعض المرافق الأخرى.

إنها حديقة من عجائب الدنيا تربط الماضي بالحاضر وتلخص القديم ببديل حديث لا يمحوه، بل يكمله.

قصص حديقة الملاعب من مدخلها الخارجي من ناحية بدارو ومخرجها من الناحية الأخرى من قصص. لا تتلاقى فيها غرائب التاريخ وحسب، بل تزورها أحاديث الزائرين من كل صوب تربعت على عرش جمال الحقائق في لبنان وحفرت في طبيّاته ذكريات زوارها التي لا تنسى.

حديقة قصص فنّ طبيعيّ وخيال ما بعده خيال.

ما أجمل طبيعتك وما أغلاك كابنة محبة لهذا الوطن الغالي.

:ويخبرونك عن حقائق الأطفال ويعرفونها

حديقة الأطفال هي مكان مخصص للأطفال حيث يمكنهم اللعب والتسلية والاستمتاع بأنشطة متنوعة. تتضمن الحقائق المؤسسات والمرافق التي توفر ألعاب ومناطق للعب الأطفال مثل المراجيح والزحاليق والمتاهات وحوض الرمل. يتم تصميم هذه الحقائق لتشجيع النشاط البدني وتنمية المهارات الاجتماعية والحركية للأطفال. كما تعتبر حديقة الأطفال مكانًا آمنًا ومراقبًا حيث يمكن للأطفال اللعب والاستمتاع بوقتهم بدون قلق بشأن الخطر أو الحوادث.



الحديقة السرية هي مصطلح يشير إلى مكان محمي وخاص، عادة ما يكون خفيًا أو معزولاً، يستخدم للراحة والتأمل والاستجمام. قد تكون الحديقة السرية حقيقية، مثل حديقة خفية مغطاة بالأشجار والنباتات، أو قد تكون مجازية، مثل مكان هادئ في العقل يكون الوصول إليه من خلال التأمل أو الخيال. الحديقة السرية هي أيضاً عنوان رواية شهيرة للكاتب فرنسيس هود جسون بيرنت، تتحدث عن فتاة صغيرة تكشف حديقة مهجورة وتحببها.

قصص هي أبعد وأعمق من كلّ فكر. إنّها أمان وحصن الأطفال حيث يلعبون في كنف أحضانها براحة بدون خوف من الغريب أو رصاصة صياد طائشة.

هذه الحديقة ستخلّد في أذهان الباحثين عن السكينة والطمأنينة. وتبقى حلم السنين الغابرة وفضاء لا يمكن أن تطاله الأيدي السوداء التي هدفها سرقة ضحكات الأطفال البريئة ومأوى لكلّ من يقصدها.

ولكلّ فنّان مختار باستخدام ريشته يجد السبيل للإبداع تحت ظلال أشجارها الوارفة ودروبها الفاتحة ذراعيها لملاقاة القمر ماذا عساي أضيف عن هذه الحديقة الأبيّة؟ كيف أصف بالكلمات حديقة قصص؟

تخونني الكلمات ويكاد النطق يختفي وتضمحلّ التّعابير أمام رؤيتك لها.

إنّها ساحرة بكلّ ما فيها.

كلّ رقعة فيها تشهد على طرفة حصلت مع أحد الزوّار، فأصبحت بئر عميق تحفظ الأسرار وتحمي صاحبها.

لم أنسَ زيارتي الأولى مع أبي حين كنت طفلة صغيرة، حملني على كتفيه وأدخلني الجنّة والابتسامة تعلو وجهي. انزاح عن



عن كاهلي الوجوم واندثرت هموم والدي فأخذ يطوف بي المكان.
كاد قلبي يتوقّف عن الخفقان من شدّة الفرح: فرحي بالولوج إلى
سرّ هذه الحديقة من جهة ورؤيتي له يعود كطفل بريء
سنين طوال مضت على ذاك اليوم، إنّما لا زال كوسام شرف
أحمله زاد العمر
أيّ حديقة تساوي حديقة قصص؟! كأنني أقارن بين الذهب
والرّمّل. حتّى الهواء داخلها مختلف. لا شيء يضاهيه نقاوةً
حين تستبيحني الأفكار المخيفة أغمض عينيّ وألتجئ إلى تلك
الذكرى فأشعر بالأمان يتوغّل بين شراييني
خذوا كلّ ما تريدون من الأشياء الماديّة الباهظة الثّمّن وفارغة
المحتوى واتركوا لي حديقتي
ملجأ الذكريات وحامية براءة الأطفال
عن أيّ حدائق تبحثون؟
تفتّشون عن القشور خارج الوطن والكنوز فيه
أيّها الخونة لجمال طبيعة بلدكم
ألا تخلون من استخفافكم بما يمتلكه بلدنا من مناجم طبيعيّة
إساحرة
لو انطوى الدّهر لن تنطوي حدائق لبنان
لو توقّف المطر عن الهطول لن تتوقّف حدائق وطني عن
النبضان
حديقة قصص عشق قاتل وغرام سابقى للأبد به ولهان
هل نسيتم فوائد الحدائق؟



الحدائق تعدّ جانبًا أساسيًا من جوانب حياتنا سواء الحدائق العامة أو المنزلية، حيث توفر العديد من الفوائد للأفراد والمجتمعات. سواء كانت حديقة خلفية أو حديقة عامة، تلعب المساحات الخضراء دورًا مهمًا في تحسين الصحة العقلية والبدنية، وتعزيز قيمة الممتلكات، ودعم تنوع البيولوجي، وزيادة مشاركة المجتمع. توفر الحدائق امكانيات لا حصر لها للأفكار الإبداعية. تنسيق الحدائق هواية ممتازة يمكن أن توفر العديد من الفوائد بخلاف جماليات الحديقة الجميلة. فهي تعمل على تقليل التوتر. كما تتيح للأفراد التواصل مع الطبيعة ومعرفة المزيد عن الحياة النباتية والحيوانية. بالإضافة ذلك، يمكن أن يكون منفذًا إبداعيًا للتعبير عن الذات، مما يوفر فرصة لتجربة تصميمات وترتيبات نباتية مختلفة. البستنة نشاط مرض يمكن أن يجلب الفرح والرضا... للأفراد من جميع الأعمار والخلفيات.

أظهرت الدراسات أن قضاء الوقت في المساحات الخضراء، مثل الحدائق المنزلية أو الحدائق العامة، يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على الصحة النفسية والعقلية، ويقلل من التوتر والقلق. بالإضافة إلى ذلك، تعتبر البستنة شكلاً ممتازاً من التمارين التي يمكن أن تحسن الصحة بما تقدمه من راحة نفسية وراحة بدنية أيضاً. يعد تصميم الحدائق، جزءاً مهماً من حياتنا، حيث توفر العديد من الفوائد مثل تحسين الصحة العقلية والبدنية، وتعزيز قيمة الممتلكات، ودعم التنوع البيولوجي، وزيادة مشاركة المجتمع. يتطلب إنشاء وصيانة حديقة التخطيط الدقيق والصيانة، بدءاً من اختيار تصميم الحديقة المناسب واختيار النباتات ونظام الري إلى ضمان الرعاية والصيانة المناسبة. مع أفكار واستراتيجيات صحية للحدائق، يمكن لأي شخص إنشاء حديقة



الإبداعية والخضراء وتوفر فترة راحة تشتد الحاجة إليها من صخب الحياة اليومية.

إذاً كما رأينا أنّ الحديقة عمود أساسي في نموّ صحّة الإنسان الجسدية والعقلية. ولم تنته بعد من أهميّة الحديقة فما يزال ينتظرنا الكثير لتوضيح تمسّكي بحديقة قصص، لذلك تطرّقت إلى تسليط الضوء على فوائد الحقائق كي يفهم الجميع لما كلّ هذا التعلّق بحديقة أحلامي قصص.

من أهمية الحقائق أنها تنشر جوّاً من البهجة والسرور، وتعطي طاقة إيجابية لمن يجلس فيها، خصوصاً أن شكل الحقائق بشكل عام منسقاً تنسيقاً جميلاً من النباتات والأزهار والأشجار، وتعطي جوّاً مثاليّاً للجلوس في سكينة للاستمتاع بنسمات الهواء وسط الهدوء البعيد عن صخب الحياة وصخب زمامير السيارات، كما أنها تزيد من جمال المدن وترفع من قيمتها الجمالية؛ لأنها بمثابة الواحة الخضراء وسط صحراء من الإسفلت والمباني الإسمنتية. كما أنها المكان المناسبة لقضاء الأوقات الممتعة برفقة العائلة والأصدقاء.

تختلف الحقائق فيما تضمّه من تنوّع يختلف باختلاف الأذواق، فقد تكون لحديقة طبيعية تماماً، وفيها الأشجار والمياه والعصافير، ويمكن أن يتخلّلها بعض الكماليات التي تزيد من جمالها، وكلما كان الإبداع في الخيال والتصميم موجوداً أكثر كانت الحديقة أكثر تنوّعاً وحيوية، بالكثير من الحقائق تعد متنقّساً للأسر التي تعيش في بيئات المدن الصناعية، لذلك من الأفضل توفير بيئة مثالية فيها ووضع اللمسات اللازمة التي تجعل الحديقة ملاذاً آمناً للأطفال والعائلات.



أهمية الحدائق تنبع من كونها صورة عن البيئة الطبيعية الخالية من الملوثات، كما أنها تشكل مكانًا للحيوانات المختلفة و الطيور و الفراشات، كما أنها تزيد من المساحات الخضراء، و تشكل نقاط جذب سياحية لمختلف الأشخاص من الداخل و الخارج، خصوصًا أن الكثير من الدول تحرص على إبراز الحدائق بطريقة جمالية مذهلة، مثل زراعتها بالأزهار النادرة و عمل لوحات مذهلة بها، مما يشكل تحفة فنية طبيعية يتمنى الجميع رؤيتها، كما تضم الكثير من الحدائق أنواعًا نادرة من الأشجار و الحيوانات و الطيور، و هذا أيضًا يسهم في تنشيط الحركة السياحية.

كتابة تعبير عن أهمية الحدائق لا تكفي بكلمات قليلة: لأن الحدائق بمختلف أشكالها وأماكنها تحتاج إلى مجلدات كثيرة تتحدث عن طرق تصميمها وأهميتها، لكن لا أحد يختلف على أن للحدائق أهمية كبرى، فهي مثل قارورة العطر التي تلتفّ الأجواء وتفتح ذراعيها للزائرين كي يستريحوا فيها من التعب الكبير، لذلك يجب أن يحرص الجميع - خصوصًا الحكومات والوزارات المختصة - على الاهتمام بالحدائق العامة وعدم إهمال وجودها.

لي حديقتي ولكم حدائقكم

!هنيئًا لنا بحدائق وطننا لبنان

حديقة جمال عبد الناصر أو حديقة رفيق الحريري لا يهّم

سمّونها كما شئتم

إنّها مسكن آمن للبنانيّين جميعهم. ولن أطيل الحديث أكثر، إنّما لا

بدّ من إخباركم عن رحلة الكشف في حديقة قصقص

بين أناشيد وأغانٍ وشعارات

ضاع الوقت بين الاستكشاف والضحكات



في كنف الحديقة الدّافئ حيث تدغدغ وجوههم النّسمات
وتتطاير الأمانى في الفضاء
والقسمُ يعلو بالوعود
أفضل كشّاف سأكون
من بعد زيارتي لهذه الحديقة ملاكًا أصبحت في السّماء
سأصبر كي أصل
سأناهض كي تبقى الحديقة فسحة أمل ورجاء لكلّ من أبى التّراجع
ونكث بالوعود. حديقة قصص صبغت حياتنا بالأفراح، جمعت
أشتات المجتمع ولحّنت له أجمل السمفونيّات. رَحِمَ الله من بنت يده
حديقتنا العزيزة قصص
أطال الخالق بعمر من يسهر على إعادة إعمارها والاهتمام بها
يا أصدقائي، صدّقوني لو مهما وصفنا وزدنا وأطلنا في الحديث،
يبقى قليل عن حديقة قصص.
لولا هذه الفسحة من الأمل لما تمسّكت أكثر ببירות
حديقة قصص غرزت في حبّ الوطن أكثر وزادت من شدّة تعلّقي
به.
!أيّها الأحبة
إلى كلّ من سيقراً هذا المقال الذي سعيت من خلاله بثّ روح حبّ
الأرض والمحافظة على الحقائق، اذكروا جيّدًا أنّ الحديقة أرض
والأرض أمّ والأُمّ لا تعوّض، لذلك احرصوا على حمايتها بكلّ ما
أوتيت من قوّة.
ختامًا، أودّ البوح عن مدى حرصى على حراثة أرضي الداخليّة
التي علّمتني المحافظة عليها رؤيتي وإعجابي مع حبّي الكبير
لحديقة قصص.



!عاش لبنان

!عاشت حديقة قصقص

!ولتحيا الطّبيعة الخضراء فيكم دائماً وأبداً

:أما لكلّ من يزال الخوف يتربّص بداخله أقول له

افرد جناحيك وحلّق كنسر حرّ جبّار فوق سماء حديقة قصقص

واغتنم منها الفرص التي تقدّمها لك مجّاناً: من أمان وراحة البال

والحرية أن تختارها من بسن حدائق العالم أجمع ملكة على

عرشها.

معاً لا نحافظ فقط على مشروع بلدنا الأخضر وإنّما نثابر على

.عملنا الدؤوب بالسّهر على سحر طبيعتنا الخلّابة

.شكراً من القلب لكم يا حماة الحدائق والمدافعين الأشرس عنها



ويبقى الأمل مستمرًا

...